الملخص باللغة العربية

مقدمـــة :

يشهد العالم اليوم حقبة زمنية لم يشهدها من قبل، حقبة طُبعت بتحولات وتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية ،اتسمت بالعمق والاتساع، بحيث تركت بصماتها على مختلف مجالات الحياة، وهذه التحولات والتغييرات آخذة في صنع وتشكيل المستقبل على نحولا رجعة فيه، وفى هذه التغيرات تبرز أهمية التربية نظرا للتأثير المتبادل بين التربية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فالتغيرات التي تحدث في تراكيب المجتمع العالمي والإقليمي تؤدي إلي ظهور اتجاهات أو كيانات تربوية معينة يحددها التغيير في هذه النواحي.

وتعد عملية إعداد القوة البشرية من أهم المقومات التي ترتكز عليها المجتمعات في تقدمها لأن الإعداد المناسب لهذه القوي يمكن من استثمار جميع الإمكانات الاقتصادية والاجتماعية، وقد أدي التقدم العلمي وإدخال التكنولوجيا في مجالات الإنتاج والتصنيع إلي عمق وتعدد التخصصات التي يحتاج إليها العمل، مما يتطلب إعداد سليما لتلك القوي خاصة الفنية الصناعية لضمان حسن استخدام التقدم العلمي والتكنولوجي لتحقيق الأهداف التنموية.

والتغيير في المؤسسات التعليمية عملية مستمرة ومتجددة وضرورة للمنافسة علي المدى القصير والطويل، إلا أنه يشكل تحديات قوية للإدارة بسبب التقدم التقني والعولمة وهذه التحديات تتطلب تحسين المؤسسة ومرونتها ولهذا فإن إدارة التغيير أصبحت المسئولة عن استمرار المؤسسات كما يمكن لها استخدام العديد من الأساليب لتحسين أداء وكفاءة المؤسسة التعليمية.

مشكلة البحث:

يعاني التعليم الثانوي الفني بشكل عام والصناعي نظام الثلاث سنوات منه بشكل خاص من العديد من المشكلات والتي ربما يفيد في مواجهتها استخدام استراتيجيات إدارة التغيير حيث تؤكد الدراسات أن تخطيط السياسة الحالية للتعليم الفني الصناعي يتسم بالقصور وعدم اتساقها مع متطلبات المجتمع المصري مما أدي إلي ظهور العديد من المشكلات.

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن مواجهة بعض مشكلات التعليم الثانوي الفني في مصرفي ضوء استراتيجيات إدارة التغيير؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما هي فلسفة التغيير التربوي ؟ وكيف يمكن إدارته؟
2- ما الاستراتيجيات التي يمكن لإدارة التغيير استخدامها ؟
3- ما واقع التعليم الثانوي الفني في مصر ؟
4- كيف يمكن الاستفادة من استراتيجيات إدارة التغيير التربوي في مواجهة بعض مشكلات التعليم الثانوي الفني؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

- وصف وتحليل واقع التعليم الثانوي الفني من حيث الإدارة والهيكل التنظيمي و المشكلات.
- التعرف علي العوامل التي تدفع إلي التغيير ومعوقاته.
- التعرف على استراتيجيات إدارة التغيير.
- تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات الإجرائية لمواجهة بعض مشكلات التعليم الثانوي الفني الصناعي في مصر في ضوء تطبيق استراتيجيات إدارة التغيير.

أهمية البحث:

يمكن التعرف علي أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

- يمثل التعليم الثانوي الفني الصناعي بعدا هاما من التنمية الاقتصادية حيث يهتم بإعداد القوي البشرية المدربة الماهرة التي يحتاج إليها سوق العمل في القطاعات المختلفة والتي تحتاج إليها مصر بصورة ملحة حتى تلحق بقاطرة الصناعة، لتحسين الوضع الاقتصادي لمصر.
- مواجهة بعض المشكلات التي تعوق تطور التعليم الفني الصناعي حتى يمكن أن يحقق أهدافه في خدمة المجتمع.
- بث روح التغيير في مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي لنقل كل جديد من الأساليب الإدارية الحديثة حتى تتمكن من الارتقاء بمستوي أداء مدارس التعليم الفني.
- تساعد المسئولين عن التعليم الثانوي الصناعي علي مواجه المشكلات التي تعترض مسار التعليم الثانوي الفني الصناعي.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي وذلك للتعرف على المفاهيم والأطر النظرية والمعرفية لرصد واقع التعليم الثانوي الفني الصناعي ومشكلاته وكذلك استراتيجيات إدارة التغيير ,بالإضافة إلي بعض الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الميدانية.

أدوات البحث:

- **الزيارات الميدانية:** قامت الباحثة بعمل زيارة ميدانية لبعض مدارس التعليم الفني الصناعي نظام الثلاث سنوات بهدف التعرف علي المشكلات التي تواجههم.
- **المقابلات الشخصية:** وفيها قامت الباحثة بعمل مقابلات شخصية مع بعض القيادات المسئولة عن إدارة مدارس التعليم الثانوي الفني للتعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجهها.

- **استبيان:** يعد الاستبيان هو الأداة الرئيسية لجمع البيانات ،ولذلك استخدمت الباحثة الاستبيان الذي يتكون من جزئيين : الأول للتعرف علي المشكلات التي تواجه مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي وضم (41) عبارة والأخر للتعرف علي متطلبات تطبيق استراتيجيات إدارة التغيير و ضم (20) عبارة ،وقد تم تطبيقه علي(417) من العاملين في مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي في محافظة القليوبية البالغ عددهم (4036).

حـــدود البحـــث:

اقتصر البحث الحالي علي الحدود الآتية:

- **الحـد الموضوعـي:**

دراسة واقع التعليم الثانوي الفني الصناعي نظام الثلاث سنوات في مصر خلال استراتيجيات إدارة التغيير.

- **الحـد الجغرافـي:**

تم إجراء الدراسة الميدانية علي بعض مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي نظام الثلاث سنوات بمحافظة القليوبية، وعددها (14)مدرسة.

- **الحد البشري:**

اقتصر البحث الحالي على عينة من القائمين علي التعليم الثانوي الفني الصناعي نظام الثلاث سنوات بلغ عددهم(417).

- **الحـد الزمـني:**

زمن إجراء البحث خلال الفترة من 2008- 2011

مصطلحات البحث:

ارتكز البحث الحالي علي المصطلحات التالية:

إدارة التغيير: تلك الجهود المنظمة التي هدفها تحسين قدرات المؤسسة علي اتخاذ القرارات وحل المشكلات وخلق علاقات متوازية بينه وبين البيئة وما يكتنفها من متغيرات ومستجدات عن طريق استخدام العلوم السلوكية.

استراتيجيات إدارة التغيير: هي تلك الأساليب المختلفة التي تستخدمها المؤسسة وهي تسعي لتطوير نفسها وهي تمثل مصدرا ضد التغيير الارتجالي أو التغيير الذي يحدث أساسا كاستجابة للضغوط الخارجية دون مراعاة لاحتياجات المجتمع ومؤسساته التعليمية.

نتائج البحث وتوصياته:

كشف البحث في إطاره النظري والدراسة الميدانية عن مجموعة من النتائج :

- حاجة مدارس التعليم الثانوي الفني إلى إحداث التغييرات التي تمكنه من تحقيق أهدافه وبذلك تبز أهمية إدارة التغيير لما لها من دور فعال في أحداث التغييرات، بما يزيد من قدرة إدارة التغيير من خلال استراتيجياتها المتعددة من مواجه معوقات التعليم الثانوي الفني الصناعي.
- حتى تتمكن إدارة التغيير من مواجه المشكلات لابد من توافر متطلبات تطبيقها منها مثل مشاركة العالمين في اتخاذ القرارات، العمل من خلال فرق العمل، الاتصال الفعال بين جميع العاملين، ضمان معرفة المعلومات لكل العاملين، توافر الثقة بين جميع الأفراد.
- تعاني إدارة المدرسية الثانوية الفنية الصناعية من ضعف قدرة الكوادر الإدارية علي استخدام الأساليب الإدارية الحديثة مما يجعلها تتبني الأساليب التقليدية في مواجهة المشكلات.
- قلة الموارد اللازمة للصرف علي المدارس الفنية الصناعية مما يؤدي إلي عدم تمكن الإدارة من تحقيق الأهداف المطلوبة الإدارة.
- ضعف الإعداد التربوي لبعض المعلمين، إلي جانب تعدد واختلاف الجهات التي تقوم علي إعداد معلم التعليم الصناعي مما يؤدي إلي عدم تجانسهم وضعف وحدة الهدف بينهم.
- يتم اختيار طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي وفق سياسة قبول تعتمد علي الدرجات وتتجاهل تماما ميول ورغبات الطلاب واستعداداتهم.
- وضعف مساهمات الشركات وقطاعات العمل والإنتاج، مما يؤدي إلي النقص في الأجهزة والمعدات مما يقلل من جودة تعليم الطلاب.
- التصميم الحالي للمدارس الثانوية الفنية الصناعية غير مناسب فلا يوفر الورش والمعامل التي تتناسب مع عدد الطلاب.
- إهمال عمليات الصيانة لكلا من المباني والتجهيزات، وقلة المساحات المخصصة للملاعب وتحويل الموجود منها إلي ورش.

وأوصي البحث الحالي بما يلي :

- تبني المناخ الفكري الذي يسمح بزيادة المعارف وتنميتها ونشر ثقافة التغيير بين العاملين .
- ضرورة العمل من خلال الفريق وتوافر قنوات للاتصال بين العاملين قائمة علي الشفافية و المصداقية.
- ضرورة وضع شرط الحصول علي مؤهلات عليا عند الترقي للمناصب الإدارية، مع ضرورة خضوعهم لاختبارات حقيقية للتأكد من توافر القدرات العلمية والشخصية.

- ضرورة الاهتمام بوحدات التدريب لتحقيق التنمية المهنية لكل من العاملين والمعلمين، حيث يعتبر التدريب عنصر أساسي لتطبيق استراتيجيات إدارة التغيير.
- ضرورة تعديل وتغيير النظام المعمول به في قبول الطلاب بالمدارس الثانوية الفنية الصناعية بحيث يتم إجراء اختبارات موضوعية للتعرف علي استعداد وميول الطلاب مع استخدام مقاييس علمية لذلك، تفعيل دور الإرشاد والتوجيه داخل المدارس الثانوية الفنية الصناعية.
- ضرورة تشجيع الشركات وقطاعات الإنتاج لدعم المدارس الفنية والعمل علي تدريب الطلاب في المصانع.
- ضرورة أن يكون تصميم المدارس الثانوية الفنية الصناعية مؤهل لمثل هذا النوع من التعليم من حيث الورش وكذلك توفير المعدات اللازمة لتدريب الطلاب.
- ضرورة الاهتمام بأعمال الصيانة الدورية للمباني والمعدات مما يشجع المعلمين علي تدريب الطلاب وعدم الخوف من استهلاك العهدة لديهم.